

الخصائص

الرخو الضعيف والرخود المتثنى والتثنى عائد إلى معنى الضعف فلما كانا كذلك أوقعا الشك لمن ضعف نظره وقل من هذا الأمر ذاتُ يده .

ومن ذلك قولهم : رجل ضيّبَ باط وضيطار . فقد ترى تشابه الحروف والمعنى مع ذلك واحد فهو أشدّ لإلباسه . وإنما (ضياط) من تركيب (ضى ط) وضيطار من تركيب (ض ط ر) . ومنه قول جرير :

(تعدّون عقّر النريب أفضلَ مجدكم ... بنى ضوّ طَرَى ! لولا الكميّ المقنعا)

فضيّاب يحتمل مثاله ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون فعّالا كخيّباط وريّباط والآخر أن يكون فيعالا كخيتام وغيّدّاق والثالث أن يكون فوّعالا كتوراب . فإن قلت : إن فوعالا لم يأت صفة قيل اللفظ يحتمله وإن كانت اللغة تمنعه . ومن ذلك لُوقَة وألُوقَة وصُوص وأصُوص ويَنْدَجُوج وألَنْدَجُوج ويلنجوج وضَيْف وضَيْفَان في قول أبي زيد . ومن ذلك حَيْسَة وحواء فليس حواء من لفظ > حَيْسَة كعطّار من